[355] الصحيفة. معاشر الناس، فلينظر أحدكم في صحيفة. قال: فذهب على الناس إلا شرذمة منهم أمر الصحيفة. معاشر الناس، إنى ادعها إمامة ووراثة في عقبي إلى يوم القيامة، وقد بلغت ما أمرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب، وعلى من شهد ومن لم يشهد، وولد أم لم يولد، فليبلغ حاضركم غائبكم (34) إلى يوم القيامة. وسيجعلون (35) الإمامة بعدي ملكا وإغتصابا. ألا لعن ا الغاصبين والمغتصبين، وعندها * (يفرغ لكم أيها الثقلان) * من يفرغ فيرسل * (عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) * (36). معاشر الناس، إن ا عز وجل لم يكن ليذركم * (على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان ا ليطلعكم على الغيب) * (37). معاشر الناس، إنه ما من قرية إلا وا مهلكها بتكذيبها، وكذلك يهلك قريتكم. وهو المواعد كما ذكر ا في كتابه، وهو مني ومن صلبي وا منجز وعده. معاشر الناس، * (قد ضل قبلكم أكثر الأولين) * (38) فأهلكهم ا وهو مهلك الآخرين، ثم تلا الآية إلى آخرها ثم قال: إن ا أمرني ونهاني وقد أمرت عليا ونهيته بأمره، فعلم الأمر والنهي لديه. فاسمعوا الأمر منه تسلموا وأطيعوه تهتدوا، وانتهوا عما ينهاكم عنه ترشدوا، ولا تتفرق بكم السبيل عن سبيله. معاشر الناس، أنا الصراط المستقيم الذي أمركم أن تسئلوا الهدي إليه، _____ (34) ق خ ل: الحاضر الغائب والوالد الولد. (35) خ ل: ستجعلون. (36) سورة الرحمان: الآية 35 و 31. (37) سورة آل عمران: الآية 179. (38) سورة الصافات: الآية 71 والفقرة اللاحقة ليست من القرآن.

_____